



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،،،

أما بعد:

فمن محمد طرهوني للأخ القائد الدكتور أيمن الظواهري

وفقه الله لكل خير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال تعالى: {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ١١٤]

يا دكتور أيمن أنشدك الله أن تقرأ رسالتي لك بعين الأخوة والمحبة، وتستحضر لها تاريخك الجهادي وحسك الإيمان وإرثك الفقهي، وتطلعاتك النابعة من نصرتك لهذه الدين وتضحياتك من أجله .

لا يخفى عليك أن الخصومة توقع أطرافها فيما يخرج عن سياق الحق والعدل مهما بلغت الأطراف من الخيرية .

أرأيت ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال للزبير: يا زبير، تحب عليا؟ فقال: ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني!!

فقال: يا علي أتجبه؟ فقال: يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني !!

فقال: يا زبير، أما والله لتقاتلنه، وأنت له ظالم .

أرأيت ما قاله العباس في علي عندما اختصما عند عمر في شأن أوقاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال العباس لعمر: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا الظالم الكاذب الآثم الجائر .

أما والله لقد قرأت رسالتك الأخيرة المعنونة (الشام أمانة في أعناقكم) فليتك اقتصرت على نصفها الأول فقد أجدت وأفدت .

أما النصف الآخر وما أدراك ما النصف الآخر .. لن أناقشك فيه علميا ولا سياسيا، فليس هذا هدف رسالتي ... فقط لمحات سريعة للفت النظر ثم أبين عن هدف رسالتي .

يا دكتور أيمن والله من يقرأ هذا النصف يقول هل الدكتور يصله ما يدور في العالم حوله أم هو بمعزل عن ذلك وفي عالم آخر .

يا دكتور أيمن انظر بعين الإنصاف لا بعين الخصومة، أترى رجلا في العالم أفضل أهلية للخلافة من العالم الشرعي الدكتور أبي بكر إبراهيم بن عواد البغدادي الحسيني القرشي، صاحب التاريخ الجهادي والعلمي والأخلاقي المشرف؟ أتراه مجهولا؟ أترى عدة ملايين مبايعين له مجهولين؟ أترى من بايعه ومن نصره من العلماء مجهولين؟

إني أربأ بك أن تنكر شمساً في وضح النهار .. وما أظنك تجهل ما سطرته ولكن إن كنت تجهله فرضاً فعليك بما سجلته من لقاءات صوتية لتتعرف على الدولة وماهيتها وعلمائها .

يا دكتور أيمن إن أحزنك مقتل أبي خالد السوري الذي لا يوجد دليل على قتله بيد الدولة، بل الأدلة تشير لمقتله على يد غيرها، وقد فصلنا ذلك في لقاءاتنا الصوتية المسجلة، أفلم تحزن لمقتل أبي علي البريدي قائد لواء شهداء اليرموك الذي تبنته رسمياً النصر؟

إن كنت حزنت على خيار قتلوا بيد الدولة فلتحزن على مثلهم قتلوا بيد جندك .

يا دكتور أيمن نخطبك من واقع تخصصنا: أي بيعة غير بيعة الخليفة ليست بيعة كبرى ولا تلزم أحدا ويستحيل أن تكون بيعة الملا عمر بيعة كبرى بحال، فدع عنك هذا الأمر فلم يعد له قيمة لا شرعا ولا واقعا .

يا دكتور أيمن والله ما عهدنا على الدولة كذبا ولا استنكافا من شيء يفعلونه وقد شهد القاضي والداني بذلك، حتى شهد به الكفار أنفسهم وذلت به ألسنة الإعلاميين المنصفين .

يا دكتور أيمن لا يغيب عن ذهنك حال القاعدة وما كانت تتهم به، وكأني أنظر إليها الآن فيما تتهم به الدولة اليوم: خوارج ، تكفيريون ، يستحلون الدماء .

وقد قاتلت القاعدة وقتلت أحمد شاه مسعود، وهو أسبق منها في جهاد الروس، وقاتلت القاعدة غيره أيضا كرباني وسيف لتحالفهم مع نفس التحالفات التي تقاوت الدولة النصر لأجلها .

يا دكتور أيمن.. تقول أغراض سياسية، وهل قاتلت النصره جماعة جمال معروف وحزم لأغراض سياسية؟  
السبب الذي تقاتل لأجله النصره غيرها هو نفسه السبب الذي تقاتل الدولة النصره لأجله .

يا دكتور أيمن إن كنت ألت القول مع الدكتور مرسي الأسير اتباعا للهدى النبوي في الدعوة، على الرغم  
مع اختلافك الجذري معه جملة وتفصيلا في المنهج، أفلا يسعك الهدى النبوي لتلين القول مع إخوان  
الأمس الذين يتفوقون معك في كل شيء إلا بعد إعلان الخلافة؟

يا دكتور أيمن .. أراك ما زلت تعيش في عالم التنظيمات والجماعات التي لا تعدو أن تكون أفرادا بفكر  
معين .. مناقشتك لشردمة لا تتعدى العشرات كانت تعتقد فكرا تكفيريا وكلنا عشنا هذه الحقبة وساهمنا  
فيها لا علاقة لها من قريب أو بعيد بدولة عظيمة، قامت على أضعاف مساحة بريطانيا العظمى وبها  
كل أصناف البشر، وليتك تستمع لإصدار هل هم سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان بصوتي .

أخي .. أعظم فيك حرصك على ألا تتهم إخوانك بأنهم خوارج؛ لأن أي عاقل لا يقول بذلك، وقد  
فدنا هذه الفرية تفنيدا لم يدع لأحد مجالا لأن يبقى على هذا الاتهام .. وإن كنت غاليت في اتهاماتك  
الأخرى، والخصومة وما وصلك منهم سبب واضح في ذلك ..

إذن بماذا تستحل دماء إخوانك، وتحث على جمعهم مع جحافل الكفر في تحريضك لجنودك؟

كانت فرية الخوارج هي المدخل لقتال الدولة، وإذ ثبت بطلانها فو الله ما قال أحد بأن الغلو أو التكفير  
- لو سلم - سبب في القتل والقتال .

حان الوقت لذكر سبب رسالتي وإني لأرجو أن تلقى منك أذنا صاغية، وأن تكون حسن هذا الزمان  
فتكون سيدا يصلح الله بك بين فئتين عظيمتين من المجاهدين .

ألم يكن الحسن بن علي هو الخليفة المعتمد؟

ألم يكن أفضل من علي ظهرها؟

ألم يتقاتل المسلمون على الخلافة فتركها لهم محتسبا مريدا للدار الآخرة حاقنا لدماء المسلمين؟

ما بقي يا دكتور أيمن في أعمارنا إلا كما يقال: ظمئ حمار، فاترك لي ولك ذكرا حسنا في الدنيا، نختم به  
حياتنا وينفعنا إذا وقفنا بين يدي الله في الآخرة .

أتحب أن يكون موقفك يوم يقوم الناس لرب العالمين وأنت من كان سببا في حقن دماء المجاهدين ولم تشملهم واجتماع كلمتهم على أعداء الملة من صليبيين وصهاينة ورافضة وخونة وأزواجهم، أم أحب إليك أن يكون موقفك يوم يقوم الناس لرب العالمين وأنت السبب في إراقة دماء زكية من الطرفين، من خيرة المجاهدين وأنت السبب في إضعاف قوة المسلمين وتفريق كلمتهم وتشتيت جهودهم وتنازعهم ليفشلوا وتذهب ريحهم ويستقوى عليهم عدوهم؟

ماذا عليك لو وجهت من يقدرك من المجاهدين ويصدر عن أمرك للانضواء تحت كنف الدولة، بعد أن مكن الله لها واستقر أمرها، وينبري معها لقتال ملل الكفر التي اجتمعت عليها حتى تندحر، بعدها تنظر وينظروا وننظر معكم هل مازال هناك غلو وتكفير ومخالفات، فإن كان شيء من ذلك فنبحث سبل تقويمه وتعديله ولو أدى الأمر للقتال إن كان له مسوغ شرعي .

إني والله لك ناصح أمين ومحب مشفق .. دماء المسلمين غالية وأزكاها دماء المجاهدين، والغلو والحلل والخطأ والتكفير والاتهامات لا تخلو منها جبهة .. وكان للدولة النصيب الأكبر من تلك الاتهامات، ويتلوها جبهة النصره وكلتاها هدف أساس لملل الكفر .. واليوم يركزون على الدولة ويفرحون باشتراككم معهم في قتالها، ولو نجحوا ولن ينجحوا بإذن الله، فالدور سيكون عليكم وقد بدأت النداءات بإدراجكم بل تم استهدافكم من قبل وسيبقى مهما تنازلتم .

الله الله في دماء المجاهدين يا دكتور أيمن .. دورك عظيم في لم تشملهم .. تغاضى عن كل ما صدر بحقك حقا كان أم باطلا واحرص على أن تكون حسن زماننا وجامع كلمتنا وصاحب الفضل في تثبيت دعائم خلافتنا .. سيشكر الله لك ذلك ويشكره لك خلقه حتى هوام الأرض ودواب البحر .

جعلك الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .